[328] 39 - وروى ابن الاثير في جامع الاصول عن البخاري ومسلم بسنديهما عن البراء بن عازب قال: اعتمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة، حتى قاضاهم على أن يدخل من العام المقبل يقيم فيها ثلاثة أيام، فلما كتبوا الكتاب كتبوا (هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله) قالوا: لا نقر بها فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك، ولكن أنت محمد بن عبد الله، فقال: أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله، ثم قال لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): امح رسول الله، قال: لا والله لا أمحوك أبدا، فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وليس يحسن يكتب، فكتب (هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب (1)، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد أن يقيم بها) فلما دخلها ومضى الاجل أتوا عليا (عليه السلام) فقالوا: قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل، فخرج النبي (صلى الله عليه وآله) فتبعته ابنة حمزة تنادي: يا عم يا عم ! فتناولها علي فأخذ بيدها، وقال لفاطمة (عليها السلام): دونك بنت عمك، فحملتها، فاختصم فيها علي وزيد وجعفر، قال علي: أنا أخذتها - قال الحميدي: أنا أحق بها - وهي بنت عمي، وقال جعفر: بنت عمي وخالتها في بيتي تحتي، وقال زيد: بنت أخي، فقضى بها النبي (صلى الله عليه وآله) لخالتها وقال: الخالة بمنزلة الام، وقال لعلي (عليه السلام) أنت مني وأنا منك وقال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي، وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا (2). أقول: روى صاحب كتاب الصراط المستقيم عن ابن شيرويه في الفردوس في رواية الخدري: علي مني كخاتمي من ظهري، من جحد ما بين ظهري من النبوة فقد كفر، وفي رواية اخرى: علي مني مثل رأسي من بدني. [40 - كنز الكراجكى: عن أسد بن إبراهيم السلمي، عن عمرو بن علي العتكي، عن سعيد بن محمد، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن عباد بن يعقوب، عن علي بن عابس، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب، عن رجل من خثعم، عن أسماء بنت عميس

---

(1) القراب: بكسر القاف: الغمد. (2) جامع الاصول مخطوط، ولم نجده في التيسير.